لابد له من اجزا يتركب منها قال في الصحاح قولهم لابد من كذا اي لافراق
منه انتهى واراد بالاجزا ما فوق الواحد فلا يرد ان بعض المركبات
قد يتركب من جزئين فقط **قوله** معبرا عنها بالاقسام مجازا
اي حال كونه معبرا عن الاجزا بالاقسام مجازا اي حال كون الاقسام
متجوزا بها عن معناها الحقيقي وهو الجزئيات قال السيد
قسيم الشي هو ما كان مندرجا تحته وان خص منه وقسم الشي
هو ما كان مقابلا له ومندرجا معه تحت شي اخر مثلا اذا قسمت
الحيوان الى الناطق والحيوان لغير الناطق كان كل واحد منهما قسيما
للحيوان وقسما للاخر ثم استعمل لفظ الاقسام في الاجزا مجازا
وجزء الشي بعضه ومن ثم لم يصح وقوع الشي خبرا عن جزئه
قوله كما فعل الزجاجي فحمله اشارة الى ان المضر رحمه الله
تعالى تابع فيما صنعه لغيره وليس مخترعا له **قوله** فقال
الظاهر انه معطوف على معبرا اي عبر عنها بالاقسام مجازا فقال
قوله اي اجزا الكلام من جهة تركيبه من مجموع ما جوابا
عما يقال جعل الاسم والفعل والحرف اجزا الكلام يقتضي توقف
حقيقة الكلام عليها من ان حقيقة الكلام لا يتوقف عليها كما
بيناه في الاصل وحاصل الجواب ان المراد الاجزا التي يتركب
من مجموعها وجملتها وتركبه من جملتها يقتضي تركبه من كل منها
ويمكن الجواب ايضا بجعل الضمير في اقسامه راجعا الى الكلام
بمعنى الكلمة وفي كلامه على هذا استخدام نحو اذا انزل السما
بارض قوم رعيناه وان كانوا اعضابا ويمكن الجواب
ايضا بجعل الضمير راجعا الى اللفظ بدون قيده فان الضمير
قد يعود الى المقيد بدون قيده فليتامل ذلك **قوله**
بالاجماع الاستدلال به مبني على ان اجماع النحاة في الامور
اللغوية معتبر يتعين اتباعه ويمتنع خرقه ووقع لبعض
العلما تردد فيه **قوله** ولذا التفات لمن زاد راتها الى اخره يرد على خلاف

ما قاله تسميتهم له باسم الفعل وان خواص الاسم موجودة فيه
قوله فانه ملغى عن السكت فان قيل اذا كانت انها الافعال بمعنى
الفعل فاقترن معناها باحد الازمنة فلا تكون اسما بل افعالا الحقيقة
اجيب بانها هو موضوعة للفظ الفعل ولفظه غير مقترن وانما المقترن
بمعناه والجواب المختار عند المحققين انها وضعت للمعنى المصدري
ثم استعملت غالبا في معنى الفعل والمراد بالاقتران في معنى الاسم
والفعل ما كان وضعيا **قوله** وهو على ثلاثة اقسام اي صادق عليها
وقد يقال لو اسقط لفظه على لكان احصر واظهر وقد استدل
الشارح على انحصار الاسم في الاقسام المذكورة في شرح الازهرية
بقوله لانه لا يخلو اما ان يصلح لكل جنس اولا الاول المبهم والثاني
اما ان يكون كناية عن غير اولا الاول المضمر والثاني المظهر **قوله**
لمعنى اي وضع لمعنى **قوله** نحو هل اي فتدخل على الفعل نحو هل
قام زيد وعلى الاسم نحو هل زيد قائم وهي حرف استفهام لطلب التصديق
ويقال فيها الف باب الف ها همزة ولا يأتي في ما ذكر عدها في باب
الاشتغال مما يختص بالفعل لان ذاك اذا وقع الفعل في خبرها
لا مطلقا وذلك كما قال الرضي لان اصلها ان تكون بمعنى قد فقبل اهل
وكثر استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغنابها
عنها واقامة لها مقامها وقد جاءت على الاصل نحو قوله تعالى اهل اتى على
الانسان اي قد اتى فلما كان اصلها قد وهي من لوازم الافعال ثم
تطفلت على الهمزة فان رأت فعلا في حيزها تمكنت معه دابا لحمى وحنت
الى الالف المالوف وعانقته وان لم تره في حيزها سلت عنه ذاهلة
انتهى وقد يراد بالاستفهام بها النفي نحو هل جزا الاحسان الا الاحسان
اي ما في محيطها بمعنى قد فانثيته جاءه وفسره به قوله تعالى هل اتى على
الانسان اي قد وانكره جماعة منهم الشيخ ابو حيان قال لم يقم على ذكره دليل
واضح انما هو شي قاله المفسرون في الآية وهو تفسير معنى لا تفسير
اعراب ولا يرجع اليهم في مثل هذا فقال جماعة منهم الزمخشري

Copyright University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)